نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا وهي السورة التي نعيت نفسه الكريمة فيها اليه كما نص على ذلك ابن عباس
ووافقه عمر بن الخطاب عليه وقد ورد في ذلك حديث سنورده عند تفسيرها ان شاء الله
والله اعلم وقد رواه ابو نعيم ايضا عن الطبراني وذكر الاسناد الى ابن مسعود فذكره
وذكر فيه قصة الاستخلاف وهو اسناد غريب وسياق عجيب **طريق اخرى**
مرسلة قال ابو نعيم ثنا ابو عبد الله الطبراني ثنا حفص بن عمر العدني انا الحكم بن ابان
عن عكرمة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال هم اثنا عشر الفا جاؤا من جزيرة الموصل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود انظرني حتى آتيك وخط عليه خطة وقال لا
تبرح حتى آتيك فلما خشيهم ابن مسعود كاد ان يذهب فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يبرح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو ذهبت ما التقينا الى يوم القيامة **طريق اخرى**
مرسلة ايضا قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يستمعون القرآن قال ذكر لنا انهم صرفوا اليه من نينوى وان نبي الله قال اني امرت ان اقرأ
على الجن فايكم يتبعني فاطرقوا ثم استتبعهم فاطرقوا ثم استتبعهم الثالثة فقال رجل يا رسول
الله ان ذاك لذو ندبة فاتبعه ابن مسعود اخو هذيل قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
شعبا يقال له شعب الحجون وخط على ابن مسعود ليثبته بذلك قال فجعلت اهال
وارى امثال النسور تمشي في دفوفها وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم تلا القرآن فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ما اللغط الذي سمعت
قال اختصموا في قتيل فقضي بينهم بالحق رواه ابن جرير وابن ابي حاتم فهذه الطرق كلها
تدل على انه صلى الله عليه وسلم ذهب الى الجن قصدا فتلا عليهم القرآن ودعاهم الى الله سبحانه
وشرع لهم على لسانه ما هم محتاجون اليه في ذلك الوقت وقد يحتمل ان اول مرة سمعوه

يقرا القرآن لم يشعر بهم كما قال ابن عباس ثم بعد ذلك وفدوا اليه كما رواه ابن مسعود واما
ابن مسعود فانه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم حال مخاطبته للجن ودعائه اياهم وانما كان بعيدا منه
ولم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم احد سواه ومع هذا لم يشهد حال المخاطبة هذه طريقة البيهقي
وقد يحتمل ان يكون اول من خرج اليهم لم يكن معه ابن مسعود ولا غيره كما هو ظاهر سياق
الرواية الاولى من طريق الامام احمد وهي عند مسلم ثم بعد ذلك خرج معه ليلة اخرى والله
اعلم كما روى ابن ابي حاتم في تفسير قل اوحي من حديث ابن جريج قال قال عبد العزيز بن عمر اما
الجن الذين لقوه بنخلة فجن نينوى واما الجن الذين لقوه بمكة فجن نصيبين وتاوله البيهقي
على انه يقول فبتنا بشر ليلة بات بها قوم على غير ابن مسعود ممن لم بخروجه الجن وهو محتمل
على بعد والله اعلم وقد قال الحافظ ابو بكر البيهقي انا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب
انا ابو بكر الاسماعيلي انا الحسن بن سفيان ثني سويد بن سعيد ثنا عمرو بن يحيى عن جده سعيد
بن عمرو قال كان ابو هريرة يتبع النبي صلى الله عليه وسلم باداوة لوضوئه وحاجته فادركه
يوما فقال من هذا قال انا ابو هريرة قال ائتني باحجار استنجي بها ولا تاتيني بعظم
ولا روثة فاتيته باحجار في ثوبي فوضعتها حتى اذا فرغ وقام اتبعته فقلت يا رسول
الله ما بال العظم والروثة قال اتاني وفد جن نصيبين فسالوني الزاد فدعوت الله
لهم ان لا يمروا بروثة ولا عظم الا وجدوا طعاما اخرجه البخاري في صحيحه عن موسى بن اسمعيل
عن عمرو بن يحيى باسناده قريبا منه فهذا يدل مع ما تقدم انهم وفدوا عليه بعد ذلك
وسنذكر ما يدل على تكرار ذلك وقد روي عن ابن عباس غير ما روي عنه اولا من وجه جيد
فقال ابن جرير ثنا ابو كريب ثنا عبد الحميد الحماني ثنا النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية قال كانوا سبعة نفر من اهل نصيبين فجعلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم فهذا يدل على انه قد روى القصتين